

خلال ورشة حول الموقف الأوروبي من القدس نخبها مركز شمس

طولكرم: المشاركون يدعون أوروبا بالإلزام إسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية

الإسرائيلية التي شجبت عندما طالب بالاعتراف بأن القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية. إضافة إلى موقف الاتحاد الأوروبي المؤيد لعدلية السلام حسب القرارات الدولية.

وقالت بركات إن الموقف الأوروبي تجاه القدس كان واضحاً من خلال نص قرار مجلس الأمن رقم (248) لسنة 1948 الرافض للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. ومطالبة الدول الأعضاء التي تقيم بعثات دبلوماسية في المدينة بسحبها ورفض أي قرار إسرائيلي باعتبار القدس عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل مشيرة إلى الموقف الأوروبي الداعم لكافة القرارات الدولية والمطالب الإسرائيلية بالتمسك بهذه القرارات الخاصة بمدينة القدس وهي 181 و242، والانسحاب لحدود العام 1967 بما فيها حدود القدس الشرقية، مع الحفاظ على المعالم التاريخية والتراثية للمدينة.

وأشارت بالطريقة التي تتعامل بها الاتحاد مع قضية بيت الشرق، الذي اعتبره مقراً للسياسة الخارجية الفلسطينية من خلال إصرار ممثلي «الترويكا» الأوروبية المنتملة عن الاتحاد الأوروبي على زيارة بيت الشرق، كلما زار القدس، وهو ما نفتت إسرائيل ترفضه في حين رحبت السلطة الوطنية ومنظمة التحرير بهذا القرار، باعتبارها من مظاهر الاعتراف بسيادتها الخارجية انطلاقاً من القدس.

وأوضحت بركات أن من المواقف الأوروبية الأخيرة المؤيدة للموقف الفلسطيني موقف وزراء خارجية أوروبا في بروكسل في 2009/8/12 بشأن القدس وكان المقترح ينص بأن الدولة الفلسطينية تقام على الأراضي المحتلة في العام 1967 في الضفة وقطاع غزة والقدس الشرقية، وكان موقف الاتحاد الأوروبي هو التوصل إلى قرار نسوية بين اعلانها يجعل من القدس العاصمة المستقبلية للدولة.

المسجد الأقصى، وشرق الأحياء، والامتلاء على الأراضي بالقوة وإقامة المستوطنات وتغيير المعالم الجغرافية والديموقراطية للمدينة العتمة.

وأشارت عاصي بموقف الاتحاد الأوروبي الذي يطالب إسرائيل بموقف انتهائيتها في القدس، أولاً، والحفاظ على قضية الأمان العتمة والانسحاب للقرارات الدولية.

من جهتها، قالت استاذة العلوم السياسية الحانير بركات إن السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي تجاه الفلسطينيين توضحت معالمها منذ بداية الثمانينيات، في مؤتمر البندقية، الذي اعاد قضية القدس إلى محور اهتمام المجموعة الأوروبية. باعتبارها بالدور المهم جداً الذي تقتضيه مسألة القدس بالنسبة لجميع الأطراف المعنية، والذي أكد عدم قبول أية مبادرة تتخذ من جانب واحد تهدف إلى تغيير وضع القدس، وأن كل اتفاق حول وضع المدينة يجب أن يضمن حتى حرية الدخول إلى كل الأماكن المقدسة، والتأكيد على ضرورة وضع إسرائيل حداً لاحتلالها للأراضي العربية، بما فيها القدس.

وأشارت بركات لرد لوائي التأييد الأوروبي للفلسطينيين، في إقامة بولتهم وعاصمتها القدس الشرقية، بناء على القرارات الدولية، وتزايد هذا التأييد من خلال مندوب الاتحاد الأوروبي خافيير رسولانو ومواقفه الحازمة تجاه سياسة الاستيطان والتوسع والتسويق على الحريات الدينية في القدس، ومنع المسلمين من تلبية الشعائر الدينية بحجم أمنية وإعلاء مؤمنة أن التعت الإسرائيلية وإجراء قضية القدس لمفاوضات الوضع النهائي، أكبر دليل على رفضها القبول بالتنقل عن المدينة للفلسطينيين.

وأشارت، مع تولي الصمت العربي لتأي أصوات من الغرب تندد بالعمليات الاستيطانية والتوسعية الإسرائيلية لهذه المدينة، ومحاولة نزع الهوية العربية الفلسطينية عن القدس، وكان آخرها موقف وزارة الخارجية السويدية تجاه السياسة

طولكرم - دعا شباب وناشطون، أول من أمس، الاتحاد الأوروبي إلى الضغط على إسرائيل لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وموقف ممارساتها العنصرية، المتمثلة في محاولة طمس الوجود العربي الفلسطيني في القدس، التي اعتبرتها الدول الأوروبية أرضاً محتلة، وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وقرارات مؤتمر مدريد للسلام، وخرابة الطريق ومبادرة السلام العربية، من خلال قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

جاء ذلك خلال ورشة عمل في مدينة طولكرم نظمها مركز حقوق الإنسان والديمقراطية شمس، حول أهمية الموقف الأوروبي من اعتبار القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، بحضور مجموعة من الشباب والمهتمين.

وأشاروا بالموقف الأوروبي الرافض لقرار إسرائيل ضم القدس الشرقية، والداعي إلى وقف الاستيطان في الأراضي المحتلة، خاصة في مدينة القدس الشرقية المحتلة، وفتح المؤسسات الفلسطينية فيها، ورفضه ممارسات إسرائيل في مدينة القدس، والتمسك بسياسة الاستيطان وهدم البيوت والتهدية، وأعمالها على الشكل الاستيطاني، بما في ذلك جدار الفصل العنصري، أعمالاً يتناقض مع القانون الدولي، وتتعارض مع أهداف عملية السلام، وإمكانية التوصل إلى حل على أساس الدولتين.

كما أشاروا بالجهود التي بذلتها الحكومة السويدية مؤخراً، للترويج بمبادرة في صورة قرار يعترف بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المرتقب، مؤكداً أن القرار الأوروبي الجديد يعتبر تحولاً في الموقف والرأي العام الأوروبي.

وبين محمود عاصي العنصر في مركز شمس، أهمية القدس ومكانتها التاريخية والجغرافية والدينية، مستعرضاً انتهاكات الاحتلال بحق القدس والمسلمين، التي تهدف إلى تهويد المدينة وتهجير أهلها، عبر العديد من الإجراءات غير القانونية المتمثلة لقرارات الشرعية الدولية، المتمثلة بالحفريات تحت